المستقبل للضفة الغربية ، الحفاظ على علاقة ما بين الضفة والاردن » ٠

ولادة عميل : يحدث عادة ، ولكن على فترات متباعدة تمتد احيانا سنوات ، ان تشهد المناطق العربية المحتلة ولادة عميل ٠ ففي الجزء الثاني من شهر آب ، وفي الوقت الذي ازدادت فيه حرارة مساعي التسوية ، والحديث عن ضرورة ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سواء من قبل اسرائيل او اطراف عربية ، تمت عملية ولادة قيصرية ابصر النور فيها عميل ٠ قامت اسرائيل فيها بدور القابلة ، واطراف عربية خارج الضفة بالدور الاساسي الآخر ! وسمي المولود الجديد : الشيوخي ٠ ولم تغفل الاطراف ذات العلاقة بالولادة عن الحاق نسبه بالفلسطينيين ، واعداده ليقيم منظمة فلسطينية جديدة مناوئة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومؤيدة بطبيعة الحال للاب والقابلة !!

وقبل التحدث عن مواقف الشيوخي ومجموعته والجهات الخفية المستترة وراءه ، تجدر الاشارة الى ان اسمه ـ وهو شخص مغمور ـ ظهر مرتين في الصحف الاسرائيلية في مناسبتين ، قبل ان يردد صباح مساء في وسائل الاعلام الاسرائيلية ٠ ولعل في ذكر هاتين المناسبتين التي اقترن فيها اسمه ما يساعد على القاء الضوء على جوانب هامة من ولادته واهدافه ٠ المرة الاولى التي يظهر فيها الاسم ـ وقد اخطأت في كتابته صحف اسرائيلية كثيرة ـ عندما رئس في اوائل شهر آب مجموعة من « وجهاء » منطقة الخليل وتوجه الى عمان لحضور احتفالات الاردن باليوبيل الفضي للملك حسين ، والتي قاطعها معظم رؤساء بلديات الضفة الغربية باستثناء رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت ساحور ٠ والمناسبة الثانية ، عودته من الاردن واعلانه للصحف في اسرائيل بأن الاردن سمح بمرور المنتوجات الزراعية عبر الجسور المفتوحة بعد ان كان قد فرض عليها قيودا في بداية شهر آب ٠ وكان لهذا القرار الذي بشر به الشيوخي وقع حسن على مسامع عدد كبير من اصحاب كروم العنب في الضفة الغربية ٠

بعد ذلك ، لم يعد اسمه يقترن بتصدير العنب ، بل بالحديث عن تزعمه لمجموعة من سكان الضفة الغربية ، وعقد المؤتمرات الصحافية ، والمقابلات الاذاعية ، والحديث عن ظهور البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ! اشار الصحفي الاسرائيلي يهودا ليطاني (هآرتس ٢٢ـ٨ـ٧٧) الى ذلك بقوله : « ان مجموعة من سكان الضفة الغربية معروفة بولائها للاردن ، تنظمت مؤخرا بغرض عقد مؤتمر فلسطيني يضم معارضي م٠ت٠ف في احدى العواصم العربية ، وعلم ان النية تتجه لعقد المؤتمر في عمان او دمشق او بيروت » ٠ وقال ان المنظم الرئيسي للمجموعة هو المحامي حسين الشيوخي من رام الله ومن سكان الخليل سابقا ، كما وذكر بان مصطفى دودين وهو وزير سابق في حكومة الاردن بين افراد المجموعة ٠ كما ورددت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » كما جاء في يديعوت احرونوت (٢٣ـ٨ـ٧٧) القول بانه يقف خلف مجموعة الشيوخي « فلسطينيون يؤيدون الملك حسين ، عيل صبرهم ، بما يصفونه «تصرفات عرفات» الذي الحق حسب رأيهم كارثة بالفلسطينيين ، من بينهم شخصيات معروفة ، منهم وزراء سابقون في حكومة الاردن » ٠

كما ورددت الصحف الاسرائيلية ادعاء الشيوخي ومجموعته بان له انصارا